

# شرح الأحاديث القدسية - قوله تعالى )وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ( - الشيخ مصطفى العدوبي

مصطفى العدوبي

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين  
بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد باب قول الله تعالى - 00:00:00

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله هذا القدر من الاية الكريمة منسوخ وسيأتي ناسخه هذا في اول الامر كان الذي يحدث نفسه بالشيء يحاسب به يحاسب - 00:00:44

به لكن خفف الله عن الامة. قال قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وذكر بسنده الى ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:01:08

قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء كيف ذلك دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء قدر فريق من العلماء في ذلك محزوفا دخل قلوبهم منها شيء - 00:01:36

لم يدخل قلوبهم منها شيء مثله شيء عظيم لم يسبق ان حصل لهم. فقدروا او قدر بعضهم شيئاً في الخبر دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء قال بعض العلماء هنا مقدر في الاخيرة اي لم يدخل قلوبهم من قبل ذلك من شيء مثل هذا الذي دخل - 00:02:04

وقال اخرون دخل قلوبهم منها شيء لكن لم يستقر فيها. فلذا قيل ما دخل في قلوبهم من من شيء قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا. قولوا سمعنا واطعنا. الرواية الثانية اكثر اياضها ان شاء الله. قال فالقى الله - 00:02:37

الايمان في قلوبهم. فالقى الله الايمان في قلوبنا الذي يلقي الايمان في القلوب هو الله الذي يربط على القلوب هو الله. دلل ان كانت لتبيدي به لولا ان ربطنا على قلبه لتكون من المؤمنين. ده اللي بدليل اخر - 00:03:07

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. نعم. نعم احسنت وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا رب السماوات والارض. سبتابهم على الايمان فالثابت والله ثباته من الله وليس بيده فقد تجد شاباً لم لا يلتفت الناس اليه - 00:03:39

ولكن اذا ابتلي تجد في غاية من الثبات وتجد اخر بمجرد ان تقول له سيحصل كذا شائعة انت ترددتها تجده مذعوراً يذهب يحلق لحيته ينام في البيت لا يخرج الجمعة ولا الجمعة - 00:04:10

والثبات من الله. قال فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت اي ما اي من خير وعليها ما اكتسبت اي من اثم - 00:04:31

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال الله قد فعلت. قد فعلت ماذا اي لن اوأخذكم ان نسيتم او اخطأتم. قال ربنا ولا تحمل علينا اصلاً كما حملته على الذين - 00:04:53

من قبلنا قال قد فعلت قال قالوا وااغفر لنا وارحمنا انت مولانا. قال قد فعلت الحمد لله وهذه الايات قال فيها الرسول عليه الصلاة والسلام من قرأ بالآيتين الاخيرتين من سورة البقرة في ليلة - 00:05:14

فتاة امن الرسول قيل كفتاه من قيام الليل تجزئه عن التلاوة. وقيل كفتاه من شرور الشياطين. وقيل كفتاه من كل شيء فيه شر وهم ايتان تستغرق قراءتهما اقل من دقيقة. اقل من دقيقة لكن الموفق من وفقه الله - 00:05:36

ذلك اعمل يسيرا اعمل لكن عملا مستديما لذلك علي يقول من شدة محافظته على اذكار النوم ثلاث وثلاثين تسبحة وثلاثة وثلاثين تحميده وثلاثة وثلاثين تكبيرة التي علمه الرسول علمنا هو الرسول وفاطمة لما جاءت تسأله خادما - [00:06:03](#)

قال علي ما تركتها ولا ليلة صفين الليلة التي كان صبيحة حرب له معاوية واهل الشام. يقول ما تركت هذا الذكر ولا ليلة ولا لا تصفين فيا اخوانني محافظتنا على الاذكار فيها خير - [00:06:32](#)

شيطان يكسرنا مع انها لا تستغرق دقيقة واحدة من قرأ بالآيتين الأخيرتين من سورة البقرة في ليلة كفته حفظناه باذن الله واجزأاته قال الامام مسلم ايضا بسنه لابي هريرة قال رضي الله عنه لما نزلت على رسول الله - [00:06:53](#) صلي الله عليه وعلى الله وسلم لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فيغفر لمن يشاء ويغذب من يشاء والله - [00:07:18](#)

على كل شيء قدير. قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم. فاتوا رسول الله صلي الله عليه واله وسلم ثم باركوا على الركب يعني اتوا الى الرسول - [00:07:35](#)

وبركوا على الركب تواضعوا وامتثالا وهذا من اللدب احيانا اخذ بعض العلماء ذلك من حديث جبريل لما جاء يسأل الرسول عن الاسلام والايمان والاحسان قال اتي رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه - [00:07:55](#) منا احد فجلس الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فاسند ركبتيه على ركبتيه ووضع كفيه على قيل فخذني نفسك كجلسه المتشهد واضح قال بركوا على الركب وهذا البروك على الركب كان يكثر من الصحابة مع رسول الله - [00:08:22](#)

فلما قال الرسول سلوني انكم لا تسألوني عن شيء في مقامي هذا الا اخبرتم به فقام رجل فقال من ابي يا رسول الله؟ قال ابوك حذافة. ثم اكثر الناس من المسائل فغضب الرسول. فبرك عمر - [00:08:51](#)

على ركبته وقال رضينا بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال هل في شبابنا او عالم من اللدب يا اخوان كاذب صحابة رسول الله شبابنا الان او الاطفال تجد الولد صوته يعلو على ابيه يعلو على امه يعلو على كبير السن ولا يبالي ولا يعرف معنى رفع الصوت - [00:09:15](#)

وانه من سوء الخلق امام الكبار وامام اهابوين وامام غيرهما اجده يتكلم بطريقه همجية ولا فهم ولا عقل عن الله ولا عن رسوله بما يتعلمه من اجهزة الاعلام الحديثة - [00:09:47](#)

مدمرة لالخلق والمدمرة للاداب ولالية دروس في اللدب تشق وتثبت الاستنباط اللدب من رسول الله والصحابة رضي الله تعالى عنهم. وكيف كان معه استحييت ان اتكلم يقوله من؟ ابن عمر لما سأله النبي قائلًا ان من الشجر - [00:10:04](#)

مثلها مثل المؤمن. فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسه انها نخلة. فجئت اتكلم فنظرت فإذا انا اصغر القوم فاستحييت مستحبيل تجد الولد الصغير اللي قال يهبك المدفع ولا يبالي بكبير او او صغير ولا يعرف حياء ولا خلقا - [00:10:34](#) انما قال فنذرت اذا انا اصغر القوم فاستحييت ان اتكلم لانها اصغر واحد في القوم وهكذا كثير كثير قال بركوا على الركب فقالوا اي رسول الله؟ يعني يا رسول الله كلنا من الاعمال ما نطيق - [00:10:59](#)

كلنا بالصلة صلينا. بالزكاة زكينا بالجهاد جاهدنا لكن حديث النفس هذا لا نستطيع ان نمنعه. لا نستطيع ان معي مفتاح افتح على قلبي واغلق لان الله قال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. اعلموا - [00:11:31](#)

ان الله يحول بين المرء وقلبه يعني قلبك الذي في جسمك الذي في صدرك وهذه من المعجزات انت لست بمحكم فيه فلذلك انت قد تحب فتاة سوداء فطسأه كرتاء ما انت مستطيع تمنع حبك لها - [00:12:01](#)

وقد تكره شخصا ابيض شديد الباط لكن دمه تقيل على قلبك. مش عارف تفتح له ابدا اي فتحة يدخل فالله يحول بين المرء وقلبه اعلموا هذا كلام الله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون - [00:12:23](#) فقد يقع شخص في حب فتاة لا تستطيع انت ولا احد ان يمنعه من حبها قد يقع شخص يعني قد يوقف شخص لحب الله ورسوله مهما بذلت لن تستطيع ان تفتنه. لانه احب الله - [00:12:49](#)

رسوله. ولذا فرعون ما استطاع ان يقتن زوجته فالصحابة قالوا يا رسول الله ما حاصل وسيأتي لفظهم امرتنا بالجهاد فجاهدنا بالزكاة فزكينا بالصلة فصلينا بالصوم فصمنا لكن اية لا نطيقها - [00:13:09](#)

ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. كيف هذا؟ قالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمار ما نطيق. الصلاة والصيام والجهاد والصدقة. وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها - [00:13:33](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتریدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب يعني التوراة والانجيل يعني اليهود والنصارى سمعنا وعصينا؟ هل ترید ان تقولوا سمعنا وعصينا؟ بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا - [00:13:57](#)

واليك المصير امثالنا وان كان في الظاهر انها فوق طاقتكم قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فلما اقرأها القوم ذلت بها السنن خضعت بها السنن فانزل الله في اثرها - [00:14:20](#)

فانزل الله في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وما لائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه وقلنا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [00:14:46](#)

فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا ما كسب وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. قال نعم اي لن يؤاخذكم ان نسيتم او اخطأتم - [00:15:06](#)

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال نعم الحمد لله واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم استجاب الله سبحانه وتعالى لهم. اذا هنا بحث - [00:15:30](#)

يسير سريع في اعمال القلوب اعمال القلوب قد يعفى عنها من الخواطر التي تمر بالقلب سريعة لا تستجمعها وتعزم على فعلها ورد عليك ان تفعل محظيا او حدثتك نفسك بشيء - [00:15:53](#)

وتركت التحديث به تتاب على ذلك. لكن عقدت القلب على فعل شيء تعاقب على هذا العقد لقوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم فاعمال القلب قد يحاسب عليها الشخص وقد يعاقب - [00:16:19](#)

اذكر لي يا احمد بن سالم خمسة ادلة على ان الشخص يتائب على اعمال قلبه اذا كانت خيرة يعني انا ما عملت الخير ولكن نفسي تحدثني بفعلي وارغب في فعلي لكنني عاجز - [00:16:47](#)

ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم واحدة نعم فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا شاركوكم الاجر. جسمهم العز - [00:17:09](#)

المرء مع من احب يا رسول الله رجل يحب القوم ولم يعمل بعملهم المرء مع من احب اذا مرض العبد او سافر كتب له من الاجر ما كان ولا صائم مقيمها. من سأل الله الشهادة بصدق - [00:17:36](#)

بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه طيب في الشر يا اخوانى نعوذ بالله من الشر انه كان حريصا على قتل صاحبه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة. الحب محله القلب. لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. نعم. النفاق - [00:17:55](#)

او ليس الحاسد يعاقب الحاسد عمل ولا آآ شيء في القلب شف شف القلب شيء في القلب اقسموا ليصرونها مص Higgins ولا يستثنون. فطاف عليها طيف من ربك وهم نائمون فنسأله ان يصلح نوایانا ونواياكم واعمالنا واعمالكم وان يطيب اخلاقنا واخلاقكم - [00:18:21](#)

وان يطيب كلامنا وكلامكم اللهم امين وان يجمعنا في الفردوس وصلي الله على نبينا محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:50](#)